

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية

نضال أحمد عبيدات *

رائدة أحمد علوان

أنس سليمان ملكاوي

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لمساق القراءة الموسيقية العربية في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك، كما سعت هذه الدراسة إلى استنباط تمارين صولفائية غنائية عربية مستوحاة من ألحان جميل العاص، في محاولة من الباحثين لتدريسها لهؤلاء الطلبة، من أجل تنمية قدراتهم في تعلم القراءة الموسيقية العربية، ومعالجة أبرز الصعوبات التي تواجههم أثناء القراءة. وقد تمكن الباحثون في ختام هذه الدراسة من استنباط عشرة تمارين غنائية من ألحان جميل العاص، وقد هدفت هذه التمارين في مجملها إلى معالجة الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لمساق القراءة الموسيقية العربية في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك.

الكلمات الدالة: قراءة موسيقية عربية، جميل العاص، صعوبات، تمارين موسيقية، قسم الموسيقى، جامعة اليرموك.

* كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 23 / 7 / 2018 م .

تاريخ تقديم البحث: 25 / 4 / 2017 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019 م.

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

Exercises Inspired from the Melodies of Jameel Alaas to Overcome Difficulties in Arabic Solfege Reading

**Nidaal Ahmed Al-Obaidat
Raa'dah Ahmed Olwan
Anas Suliman Malkawi**

Abstract

This study aims to identify the difficulties faced students studying Arabic solfege course at Yarmouk University In Music Department the study also sought to write Arabic musical exercises inspired by the music of Jameel Al-Aaas in an attempt by researchers to use while educating targeted students to help them in reading the Arabic Solfege, and addressing the most difficulties that face them while reading. At the conclusion of this study, the researchers were able to devise ten singing exercises inspired from Jameel Alaas melodies. And these exercises aim to treat the difficulties faced students who study Arabic Solfege at Yarmouk University In Music Department.

Keywords: Arabic Solfege, Jameel Alaas, Difficulties, Musical exercises, Music Department, Yarmouk University.

مقدمة:

تعد القراءة الصولفائية العربية من أهم المواد الدراسية التي يدرسها الطالب المتخصص في الموسيقى العربية، فهي تنمي قدرات الطالب على التمييز بين الأصوات المختلفة، ومعرفة المسافات اللحنية السلمية، والفقرات والإيقاعات، والطابع لكل مقام، والخلايا اللحنية الموجودة به (الأجناس)، وكيفية غنائها. وكثير من الطلبة يتعثرون في هذه المادة أو يواجهون صعوبات أثناء تعلمها، ويزداد ضعفهم كلما تقدموا في سنوات دراستهم وتعمقوا في هذه المادة الدراسية، وبما أن الإنسان بفطرته يسعى دائماً لإيجاد وسائل أكثر يسراً لخدمته وخدمة الأجيال اللاحقة، ونظراً لبساطة ألحان معظم أغاني جميل العاص، وانتشارها بين غالبية أفراد الشعب على اختلاف أعمارهم في كافة المناطق الأردنية، فقد تولدت لدى الباحثين فكرة استخدام بعض ألحان تلك الأغاني وتوظيفها في تدريس مادة القراءة الصولفائية العربية للطلبة المبتدئين في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك، لا سيما أنه لا يوجد منهاج خاص بتدريس هذه المادة لهؤلاء الطلبة.

يعتبر جميل العاص من الفنانين الأردنيين الرواد الذين ساهموا في نشوء الأغنية الأردنية وتطورها، ورسم ملامحها وإبراز شخصيتها، فقد رقد الساحة الأردنية بما يزيد على خمسمائة عمل موسيقي موثق، وهو شخصية فنية متعددة الجوانب، حيث جمع بين التلحين والغناء وكتابة الأشعار، بالإضافة إلى إتقانه العزف على آلة البزق التي وظفها في العديد من أعماله الموسيقية، إلى جانب توظيفه آلات التخت الموسيقي الشرقي وآلات الأوركسترا في أعمال غنائية أخرى، وتوظيفه كذلك بعض الآلات الموسيقية الشعبية مثل الناي والمزمار مع الأوركسترا بطريقة جميلة تدل على حنكته الموسيقية العالية (Tawlbeh, 2010, P3, P27-28).

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثون أثناء تدريسهم لمساق القراءة الصولفائية العربية في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك عدم وجود منهاج واضح وموحد لدى مدرسي القسم، يسعى إلى إكساب الطلبة المهارات الأساسية للقراءة والإملاء الموسيقي العربي، حيث يعتمد المدرسون في تدريس الطلبة على الكتب المصرية واللبنانية، والتي تم اعتمادها بناء على الخبرات الشخصية لدى بعض المدرسين، كما لاحظ الباحثون وجود صعوبات تواجه الطلبة دارسي هذا المساق خلال تعلمهم؛ وعليه يرى الباحثون ضرورة وجود تمارين خاصة لهذا المساق مبنية على أسس علمية، يراعى فيها التسلسل والتطور

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

البنائي، مستنبطة من أغانٍ أردنية مخزونة في ذهن الطلبة لمساعدتهم على تذليل الصعوبات التي تواجههم في القراءة الصولفائية العربية، وهذا ما دفع الباحثين للقيام بهذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لمساق القراءة الصولفائية العربية في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك.
2. استنباط تمارين صولفائية غنائية عربية مستوحاة من ألحان جميل العاص، لتدريسها للطلبة في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك، من أجل التغلب على الصعوبات التي تواجههم أثناء القراءة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على التعرف إلى بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لمساق القراءة الصولفائية العربية في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك، وفي قدرتها على إيجاد بعض الحلول المناسبة للتغلب على تلك الصعوبات، حيث أن تذليل صعوبات القراءة الصولفائية يسهم في تعزيز قدرات الطلبة في الأداء الغنائي والعزفي، وذلك من خلال تمارين صولفائية عربية مستنبطة من ألحان جميل العاص، بما يتناسب مع قدرات الطلبة واستعدادهم الموسيقي، وقد اتجه الباحثون لألحان جميل العاص نظراً لأن استخدام الألحان الأردنية المألوفة للطلبة في تدريس القراءة الصولفائية العربية بديلاً عن الألحان غير المألوفة لهم والتي لا تسكن آذانهم، يساعد في عملية التعلم والأداء بصورة أسرع وأكثر فاعلية.

حدود الدراسة:

تناولت هذه الدراسة الألحان التي قام جميل العاص بصياغتها.

منهج الدراسة:

تتبع هذا الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج التطويري الذي يعتمد على دراسة ظاهرة معينة والبحث عن حلول من أجل الخروج بنواتج فعالة لاستخدامها في التدريس،

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الأول، 2019م.

كالوصول لمواد تسهل عمليات التعليم، وهذا النوع من المناهج يكون في العادة مستفيض من حيث أهدافه، والأشخاص العاملين فيه، والزمن الذي يحتاج لإتمامه (Bakhty, 2015, P3).

عينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة خمسة من ألحان جميل العاص، تم اختيارها بالطريقة القصديّة، بحيث تشمل على خمسة من أكثر المقامات الموسيقية العربية استخداماً وكما هو مبين في الجدول أدناه:

الرقم	اسم اللحن	المقام	الرقم	اسم اللحن	المقام
1.	أغنية حيّ الله بليالي الصيف	بياتي	2.	أغنية قوموا اسمعوا	صبا
3.	أغنية بس ارفع ايدك	هزام	4.	أغنية قدنا المشاعل	سيكاه
5.	أغنية على جناح الطير	راست			

مصطلحات الدراسة:

- القراءة الصولفائية العربية: فرع من الفروع الهامة في الموسيقى وهي عنصر أساسي في تعليم الموسيقى العربية، تهدف إلى تمكين دارسي الموسيقى من المهارات الأساسية للموسيقى العربية من استماع وغناء وقراءة وتدوين وإملاء، كما تهدف إلى تنمية التركيز السمعي، والقدرة على تمييز الأجناس اللحنية وأبعادها والمسافات المكونة لها، وإدراك الدرجات الصوتية للمقامات العربية والزمن والإيقاع والقدرة على استعادة الألحان المحفوظة، وكيفية غنائها أو تدوينها (Abd Al-Azim, 1984, P55).
- التمارين الموسيقية: التمرين الموسيقي هو جملة موسيقية مكونة من عبارتين أو أكثر يهدف إلى إكساب الطلبة مهارة القراءة الصولفائية بالشكل السليم، ويمكن توظيف التمرين في مجالات أخرى مثل الأداء الغنائي أو العزفي (Obeidat, 2015, P125).

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية

نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

- الصعوبات: هي مجموعة المعوقات التي تقف أمام تحقيق إنجاز ما وتجعل من تحقيقه أمراً غير يسير، وتحول دون تنفيذ المهام والأعمال بيسر وسهولة، وهي أمور تخص جوانب العمل ومنطلقاته، وتتطلب مزيداً من الجهد وبذل الجهد حتى يتم التغلب عليها.
(Alwan, 2007, P9).

الإطار النظري

أولاً: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: أجرى (Haddad & Hamdy, 2013) دراسة بعنوان: "تمارين صولفيج غنائي للمبتدئين مستوحاة من بعض الأغاني الشعبية الأردنية والمصرية". هدفت إلى وضع تمارين تقنية للصولفيج الغنائي (الغربي والعربي) مستوحاة من بعض الأغاني الشعبية الأردنية والمصرية. وقد تكونت عينة الدراسة من أغنيتين شعبيتين مصريتين (بميمة حلوة، ويا بياح النعناع يا منعنع)، وأغنيتين شعبيتين أردنيتين (برجاس، وأسمر خفيف الروح)، وقد توصلت الدراسة إلى الإجابة عن أسئلتها، حيث تمثلت الإجابة في ابتكار ستة عشر تمريناً تقنياً للصولفيج الغنائي مستوحاة من بعض الأغاني الشعبية الأردنية والمصرية.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في ابتكار تدريبات للصولفيج الغنائي العربي مستوحاة من بعض الأعمال الغنائية المعروفة، لكنها تختلف معه من حيث العينة المختارة. وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسة من خلال المنهجية التي اتبعها الباحثان من أجل الخروج بنتائج حقيقية في نهاية دراستهما.

الدراسة الثانية: أجرت طوالبه (Tawlbeh, 2010) دراسة بعنوان: "جميل العاص حياته، وأعماله". هدفت إلى التعرف إلى حياة الفنان جميل العاص، وشخصيته الفنية، وأسلوبه في التلحين، كما هدفت إلى جمع ما يمكن الوصول إليه من أعماله الموسيقية وتدوينها وتحليلها. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الفنان جميل العاص يعد واحداً من أبرز العاملين في مجال الموسيقى الأردنية، حيث جمع بين العزف والتلحين والغناء وكتابة الكلمات، وامتلك قدرة فنية مميزة في تطويع أعماله الموسيقية التراثية للتطوير والتوزيع الموسيقي، إضافة إلى ذلك فقد استخدم الفنان العاص آلات التخت الموسيقي الشرقي وآلات الأوركسترا في كثير من أعماله الموسيقية، كما

استخدام أسلوب الغناء بالتبادل ما بين الكورال والمطرب، كما أنه امتاز بكثرة التنقل بين الضروب الإيقاعية.

تنفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها شخصية موسيقية أردنية هي جميل العاص، لكنها تختلف معه من حيث الهدف الذي يتلخص بابتكار تمارين غنائية من ألحان جميل العاص. وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسة من خلال المعلومات التي قدمتها عن جميل العاص وأبرز محطات حياته الفنية.

الدراسة الثالثة: أجرت عارف (Aref, 2006) دراسة بعنوان: "تدريبات صولفائية مستوحاة من بعض أعمال رياض السنباطي الغنائية"، هدفت إلى وضع تدريبات صولفائية مستوحاة من بعض أعمال رياض السنباطي الغنائية، وقد تناولت الباحثة في عينة بحثها ثلاثة أعمال غنائية هي: "على بلد المحبوب"، و"هقابه بكره"، و"حيرت قلبي معاك"، وذلك في مقامات: بياتي، راست، وكرد. ومن ثم قامت باستخراج العبارات المميزة لكل لحن، واستنباط تدريبات صولفائية منها، يقوم الطالب من خلالها بتذوق طابع المقام والخاليا اللحنية المكونة له، وإدراك أبعاده اللحنية، ومعرفة الضرب الإيقاعي، وقد توصلت الباحثة في نهاية دراستها إلى ابتكار تمارين غنائية.

تنفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في الهدف، والذي تلخص في ابتكار تدريبات للصولفيج الغنائي العربي مستوحاة من بعض الأعمال الغنائية لأحد أعلام الموسيقى العربية، لكنها تختلف معه من حيث العينة المختارة. وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسة من خلال المنهجية التي اتبعتها الباحثة من أجل إتمام دراستها.

ثانياً: الصولفيج

كلمة صولفيج (Solfege) باللغة الفرنسية تعني أصول الغناء وعناصر الموسيقى ونظرياتها وكيفية التدوين، وباللغة الإيطالية (Solfeggio) تعني التدريبات الصوتية بما تحتويه من إيقاع ولحن. والصولفيج في القرن السابع عشر في إيطاليا يعني غناء تمارين لحنية بدون كلمات أو حروف صولفائية، أما في فرنسا فقد ازدهر في نهاية القرن الثامن عشر، حيث برز الاهتمام بتدريسه في المعاهد الموسيقية كمادة تعلم مهارات وأساسيات الموسيقى العامة، وقد زاد الاهتمام بهذه المادة في القرن العشرين حتى يومنا هذا في جميع الدول المتقدمة بما فيها مصر وبعض الدول

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية

نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

العربية، وتعددت طرق تدريسها، فهي التي تكسب الطالب القدرة على قراءة وكتابة التدوين الموسيقي، وترديده غنائياً (Alznkawy, 2010, P6).

ينقسم الصولفيج إلى أربعة أنواع على النحو الآتي (Bahej, 1993, P295-296):

- الصولفيج الإيقاعي: ويتناول الجانب الإيقاعي من الموسيقى، ويهدف إلى تنمية القدرة على أداء الإيقاعات المختلفة والتمييز فيما بينها والقدرة على تدوينها، ويتضمن كل من الوحدة الموسيقية والعلامات الإيقاعية والنبر والميزان والسرعة.
- الصولفيج اللحني: ويتناول الجانب اللحني من الموسيقى، ويهدف إلى تنمية القدرة على غناء الألحان وتدوينها، بما تحويه من أشكال لحنية متعددة.
- الصولفيج القرائي: هو القدرة على القراءة والتدوين الموسيقي في المفاتيح والموازين المختلفة.
- الصولفيج المتعدد التصويت: ويقصد به القدرة على إدراك التأليف الصوتي في الموسيقى، سواء أكانت بصورة أفقية "كونترابونطية" أو بصورة رأسية "هارمونية".

يرى الباحثون من خلال ما سبق، أن أنواع الصولفيج هي مترابطة فيما بينها ومكملة لبعضها البعض، فمثلاً لا بد للطالب الذي يود أن يتعلم الصولفيج اللحني أن يكون على دراية تامة بالصولفيج الإيقاعي الذي يتضمن الأزمنة السليمة لكل شكل إيقاعي، وكذلك الأمر في الصولفيج القرائي لا بد للطالب أن يكون على دراية بكل من الصولفيج الإيقاعي واللحني في آنٍ معاً، وكذلك الأمر فيما يتعلق بالصولفيج المتعدد التصويت، فلا بد أن يكون الطالب على دراية بالصولفيج اللحني، وهذا يقودنا للتأكيد على ما أوردناه سابقاً بأن كافة أنواع الصولفيج هي مرتبطة فيما بينها ارتباطاً وثيقاً.

ثالثاً: الصولفيج الغنائي العربي

يعتبر الصولفيج الغنائي العربي، أو المطالعة الغنائية للألحان العربية، عنصراً أساسياً في تعليم الموسيقى العربية إن لم يكن أساساً لتعلمها، وهو من أهم مواد التربية الموسيقية بصفة عامة، والموسيقا العربية بصفة خاصة، ويهدف الصولفيج الغنائي العربي إلى تنمية القدرات الموسيقية والارتقاء بالأداء الموسيقي للدارسين، وذلك بتمكينهم من المهارات الأساسية للموسيقا العربية من

استماع وغناء وقراءة وتدوين وإملاء، كما يهدف إلى تنمية التركيز السمعي، والقدرة على تمييز الأنجاس اللحنية وأبعادها والمسافات المكونة لها، وإدراك الدرجات الصوتية للمقامات العربية والزمن والإيقاع والقدرة على استعادة الألحان المحفوظة، وكيفية غنائها أو تدوينها (تنمية الذاكرة السمعية) (Abd Al-Azim, 1984, P55).

وقد وُضعت مبادئ أساسية لغناء تمارين الصولفيج العربي، والتي تهدف إلى مراعاة الطريقة التي يمكن استخدامها أثناء التدريس بما تحتويه من أساليب مختلفة، وذلك لتحسين مستوى الأداء عند الدارسين؛ ومن أهم هذه المبادئ التعرف على المقام المصاغ فيه التمرين، ثم الميزان والوحدة المستعملة، وإلقاء نظرة سريعة على الأشكال الإيقاعية المكونة للتمرين ومحاولة أدائها، وبعد ذلك قراءة التمرين قراءة صولفائية، ومن ثم غناء المقام صعوداً وهبوطاً من أجل الإحساس بنغماته، وصولاً لغناء التمرين كاملاً بمصاحبة الضرب الإيقاعي (Fath Allah, 1977, P34).

رابعاً: نبذة عن حياة جميل العاص

جميل العاص موسيقي أردني من أصل مجري، ولد في مدينة القدس عام 1928م، تتلمذ على أيدي أشهر الكتّاب والشيوخ داخل حرم المسجد الأقصى، حيث ختم القرآن الكريم وعمره تسع سنوات، وكان يتقن الترتيل والتجويد، وكانت والدته تطمح لأن ترسله إلى الأزهر لإكمال دراسته في علوم الدين، لكنه كان رافضاً للفكرة، واختار طريقه ليكون موسيقياً، حيث كان للموسيقا استحواذ على نفسه ومشاعره. وقد بدأ جميل العاص حياته الفنية من خلال العزف على آلة العود، ومن ثم آلة البرق التي قام بتوظيفها في الكثير من ألحانه (العاص (1)، مقابلة شخصية، 2017).

بدأ جميل العاص محاولاته الأولى في التلحين عام 1949م، حيث غنى له أولى ألحانه آنذاك العديد من المطربين منهم: يوسف رضوان، عامر حداد، فهد نجار، محمد غازي، واستمر العاص في عمله في إذاعة القدس في الفترة (1942م - 1948م)، ليلتحق عام 1948م بالإذاعة الأردنية التي كان مقرها في رام الله، حيث اختار العاص هذه الإذاعة من أجل تطوير موهبته الفنية، إلى أن قاد قسم الموسيقى فيها لما يقرب ثمانية عشر عاماً، عمل فيها مع أبرز قادة الرأي في الأردن، وفي

(1) مقابلة شخصية أجراها معها الباحثون مع جميلة العاص الابنة الكبرى للراحل جميل العاص في عمان بتاريخ (2017/3/2).

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

مقدمتهم رئيس الوزراء الأردني الراحل وصفي التل، الذي دعمه حين رأى فيه فناً أردنياً كبيراً
(Odeh, 2009).

وقد تشكلت الحياة الموسيقية لدى جميل العاص بعد انتقال الإذاعة الأردنية من رام الله إلى
عمان، حيث تعد تلك الفترة بداية نضوج العاص موسيقياً، إذ قدم كثيراً من الألحان المميزة للعديد من
الفنانين العرب والأردنيين، وقد امتازت هذه الألحان بالحس والتجديد والتنوع، حيث قدم عدداً لا
بأس به من المونولوجات الفنية من كلماته وألحانه، وقام بإعداد موسيقا تصويرية للعديد من الأفلام
والمسلسلات والمسرحيات، واستخدم في أداء ألحان أغانيه بعض آلات النفخ الأوركسترالية، إلا أن
آلات الموسيقى العربية بقيت هي المسيطرة على معظم تلك الألحان (Al-Daameh, 2003).

استخدم جميل العاص في أعماله جملاً لحنية مبتكرة في مقامات الموسيقى العربية، وإيقاعات
عربية متداولة مثل اللف والمقسوم والبلدي، وامتاز بكثرة التنقل فيما بينها بما يتناسب مع كلمات
الأغنية، ومع الجو العام للأغنية، وقد طوّع بعض الأعمال التراثية في أعماله الموسيقية التي تميزت
بكثرة الانتقالات اللحنية والمقامية وبخاصة الأغاني الطويلة، كما احتوت ألحان جميل العاص على
مختلف أنواع الأنسجة الموسيقية (مونودي، بوليفوني، هوموفوني، إنثيفوني)، وقد توفي جميل
العاص في عمان بتاريخ 2003/9/26م (Tawlbeh, 2010, P27).

خامساً: الصعوبات التي تواجه الطلبة الدارسين لمساق القراءة الصولفائية العربية

لاحظ الباحثون أثناء تدريسهم لمساق القراءة الصولفائية العربية أن هنالك صعوبات تواجه
الطلبة دارسي هذا المساق، خصوصاً وأن بُعد ألحان المناهج المتبعة في تدريس مساق القراءة
الصولفائية العربية- عن وجدان الطالب ومخزونة السمع قد يسبب الضعف في الأداء والتركيز،
وقد تمثلت هذه الصعوبات بما يلي:

- عدم التمييز بين المقامات الموسيقية العربية.
- ضعف التمييز بين الموازين الموسيقية.
- عدم التمييز بين بعض الأشكال الموسيقية مثل: (♩ و ♪) و (♩♩ و ♪♪).
- صعوبة فهم وأداء جميع المدد الزمنية لا سيما المنقوت منها، بالإضافة للأزمنة السريعة.
- عدم القدرة على غناء الأبعاد الموسيقية والتمييز بينها.

- ضعف القدرة على إتقان القفزات الموسيقية غنائياً.
- عدم الإحساس بزمن علامات الصمت المختلفة وبالتالي ضعف في أدائها.
- عدم الإحساس بالقفات الموسيقية التامة أو الناقصة.
- ضعف إجابة غناء التتابعات اللحنية سواء كانت صاعدة أم هابطة.
- عدم القدرة على أداء التحويلات المقامية.

وعليه، فإن الباحثون سيقومون باستنباط تمارين صولفائية عربية تعالج هذه الصعوبات، من خلال ألحان قريبة الى ذهن الطالب، حتى نحافظ على تركيز الطالب وعدم إرباكه أثناء تدريس هذا المساق، ودفعه وتحفيزه على القراءة العربية، بما ينعكس على أدائه العزفي والغنائي على حدٍ سواء.

الإطار التطبيقي: المدونات الموسيقية لعينة الدراسة والتمارين المستنبطة منها

قام الباحثون بتأليف مجموعة من التمارين مستخدمين فيها بعض المقامات الأساسية في الموسيقى العربية من درجات ركوزها الأصلية، وهذه المقامات هي: مقام البياتي، ومقام الصبا، ومقام الهزام، ومقام السيكاه، والراست، وقد تم اختيار هذه المقامات لعدة مبررات أبرزها:

- التنوع في المقامات: حيث تم اختيار أكثر المقامات الموسيقية العربية استخداماً في الموسيقى العربية، وهذا يساعد الطالب في غناء المقامات المخزونة في ذهنه ووجدانه.
- المسافات بين النغمات: حيث أن الأبعاد الموسيقية بين النغمات في المقامات المختارة سهلة الغناء، مما يساعد الطلبة في سرعة الاستيعاب والأداء.

أما المعايير التي استند عليها الباحثون في تأليف التمارين فكانت مبنية على أسس مناهج علمية متخصصة في الصولفيج الغنائي العربي، وتتمثل هذه المعايير فيما يلي:

1. تعليم الطلبة السيطرة على ثبات النغمات أثناء القراءة، من خلال بساطة التمارين ووضوحها.
2. تعليم الطلبة بعض التحويلات النغمية والمقامية البسيطة والمباشرة.
3. تطوير أداء الطلبة في قراءة أشكال موسيقية متنوعة.
4. تطوير قدرة الطلبة على التنقل بين الطبقات الموسيقية، خصوصاً وأن التمارين تحتوي على التتابع النغمي واللحني.

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية

نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

وفي هذا الجزء من الدراسة يعرض الباحثون المدونات الموسيقية لألحان جميل العاص (عينة الدراسة)، والتمارين الموسيقية المستنبطة والتي تمثلت بخمسة من ألحانه، حيث تم تدوين كل لحن على حدة، وتحليله من خلال بطاقة تعريفية تحتوي على: اسم اللحن، اسم الشاعر، اسم المؤدي، القالب، المقام الموسيقي ودرجة ركوزه، الميزان الموسيقي، الضرب الإيقاعي، عدد الحقول (الموازير)، المساحة الصوتية للحن، والأشكال الإيقاعية المستخدمة، ثم عرض للتمارين المؤلفة مع توضيح الهدف الذي يرمى إليه كل تمرين.

اللحن الأول: أغنية حيّ الله بليالي الصيف

المؤدي: سميره توفيق

الشاعر: تراث أردني قديم

الملحن: جميل العاص

وَالدَّارِ تُرْحَبُ بِالضَّيْفِ وَالْمَشَاعِلُ مَضْنُوِيَّةُ
يَا دِيرْتْنَا الغَالِيَّةُ يَا مَلْقَى خَطَاؤُنَا
وَاللِّي يَجِي يُزَوِّرُنَا مَفْتُوْحَهُ لَهُ بُوَابُنَا

حَيَّ الله بليالي الصَّيْفِ وَالسَّهْرَةَ بِالْعَلِيَّةِ
عَلِيَّتْنَا الْعَالِيَّةُ تَشْرِفُ عَ وَدِيَانَا
مَرْحَبَا بِضَيُوفُنَا وَيَا هَلَا بِحَبَابُنَا

5
8
11
14

ضيف بضع حبر رت دار ود يه لي عل بل ره سه وس صيف لص يا ل لب ال حي
نا يان ود ع رفت تش يه عال نل يت لي عل يه وي مض عل شا ما ول
نا يوف بضع با ح امر نا طار خط قا مل يا يه غال نل رت دي يا
نا بواب لوب حا تو مف - نا زور جي بي لي ول نا باب بح لا ها يا

مدونة موسيقية رقم (1): أغنية حي الله بليالي الصيف

تحليل الأغنية:

المقام الموسيقي ودرجة ركوزه: بياتي على درجة الدوكاه	القالب: طقطوقة
عدد الحقول (الموازير): 16	الميزان: 4/4
المساحة	الضرب الإيقاعي: الدويك
الصوتية:	الأشكال الإيقاعية المستخدمة:

التمرين الأول:

4
8
11

مدونة موسيقية رقم (2): التمرين الأول

تمارين مستتبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

أهداف التمرين:

1. إجادة غناء مقام البياتي على درجة الدوكاه وترسيخه في ذهن الطلبة.
2. تمكين الطلبة من أداء النغمات في ميزان $\frac{4}{4}$.
3. تمكين الطلبة من تمييز وأداء الضرب الإيقاعي (الدويك) $\left(\frac{4}{4} \text{ م } \times \text{ م } \times \text{ م } \right)$.
4. ترسيخ الأشكال الإيقاعية الموسيقية الواردة في التمرين في ذهن الطلبة وتمكينهم من قراءتها، ومن هذه الأشكال: (م ، م).
5. إجادة غناء التتابع اللحني (Sequence) الصاعد والهابط .
6. التدريب على قراءة القفزات النغمية.
7. الإحساس بالقفلة الموسيقية التامة.

التمرين الثاني:



مدونة موسيقية رقم (3): التمرين الثاني

أهداف التمرين:

1. التأكيد على بعض الأهداف المرجوة من التمرين الأول.
2. تمكين الطلبة من أداء النغمات في ميزان $\frac{3}{4}$.
3. تمكين الطلبة من تمييز وأداء الضرب الإيقاعي (الفالس) $\left(\frac{3}{4} \text{ م } \text{ م } \text{ م} \right)$.
4. التدريب على أداء التحويلات المقامية والإحساس بها.

اللحن الثاني: أغنية قوموا اسمعوا

الملحن: جميل العاص الشاعر: حيدر محمود المؤدي: سلوى

فُومُوا اسْمَعُوا مَا قُلْتِ يَا شُبَّانِ عَلَيَّ عَنُودِ بِالْهُوَى زَمَانِي

عَلَيَّ عَنُودِ الرِّيمِ مَسْلُوبِ الْحَشَا اللَّيِّ زَمَانِي فَاتِّي وَخَلَانِي

مَا بَيْنَ غُزْلَانِ الْفَلَا لَاقِيْتُهُ قَلْبِي تَعَلَّقُ بِالْهُوَى وَحَبِيْبُهُ

موسيقا

عَا لَا عَانِي يَا شُبَّانِ لَت قُو مَا عُو مَا مَس قُو (نِي)

حَا قَل لُو مَس مِي رِي دَر نُو عَا لَا عَانِي مَا رَا وِي هَا بَل دَن نُو

فَات نِي مَا رَا لِي اَل شَا حَا قَل لُو مَس مِي رِي دَر نُو عَا لَا عَا شَا

ت بِي قَل تَه قِي لَا لَا فَا نَل لَا عَز ن بِي مَا نِي لَا خَل نُو

قِي لَا لِي فَت تَا مَل يُو تَه بِي حَب وُو هَا بَل لَق عَل

نِي يَا حِي مَش رِي وِر كَت ضَح نِي عِي اَل تَه بِي حَب تُو

مدونة موسيقية رقم (4): أغنية قوموا اسمعوا

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

تحليل الأغنية

المقام الموسيقي ودرجة ركوزه: صبا على درجة الدوكاه	القالب: طقطوقة
عدد الحقول (الموازير): 49	الميزان: $\frac{2}{4}$
المساحة الصوتية:	الضرب: الملفوف
الأشكال الإيقاعية:	$\frac{2}{4}$ 

التمرين الثالث:



مدونة موسيقية رقم (5): التمرين الثالث

أهداف التمرين:

1. قراءة مقام الصبا على درجة الدوكاه وترسيخه في ذهن الطلبة.
2. تمكين الطلبة من أداء النغمات في ميزان $\frac{2}{4}$.
3. تمكين الطلبة من تمييز وأداء الضرب الإيقاعي (ملفوف) $\frac{2}{4}$ .

4. ترسيخ الأشكال الإيقاعية الموسيقية الواردة في التمرين في ذهن الطلبة وتمكينهم من قراءتها، ومن هذه الأشكال : (ل ، ل ل ، ل ل ، ل ل ل) .
 5. التدريب على قراءة السكتات الموسيقية في مواضع مختلفة.
 6. إجابة أداء التكرار النغمي.
 7. التدريب على قراءة القفزات النغمية.
 8. الإحساس بالقفلة الموسيقية التامة.
- التمرين الرابع:



مدونة موسيقية رقم (6): التمرين الرابع

أهداف التمرين:

1. التأكيد على بعض الأهداف المرجوة من التمرين الثالث.
2. التأكيد على قراءة مقام البياتي على درجة الدوكاه.
3. التأكيد على تمكين الطلبة من أداء النغمات في ميزان $\frac{3}{4}$.
4. التأكيد على تمييز وأداء الضرب الإيقاعي (الفالس " م م ل " $\frac{3}{4}$).

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

اللحن الثالث: أغنية بس ارفع إيدك

الملحن: جميل العاص الشاعر: رشيد زيد الكيلاني المؤدي: سلوى

بَسِ اِرْفَعِ اِيْدَكَ سَلِّمْ سَلَامَ اِحْبَابِ بَسِ اِرْفَعِ اِيْدَكَ

قَلْبِي يَرِيْدَكَ وَشِ يَنْفَعِ النُّكْرَانَ قَلْبِي يَرِيْدَكَ

أوف يا با أوف أوف يا با يا با

موسيقاً ثم غناء

ب يا ح مي لا سا لم سل دك عي فا سر بس دك عي فا سر بس

7 دك ري ي بي قل دك ري ي بي قل دك ري ي بي قل

13 دك ري ي بي قل ن را ك نو عن فا ين وش

17 با يا با يا ف اوف اوف با يا ف اوف

مدونة موسيقية رقم (7): أغنية بس ارفع ايدك

تحليل الأغنية

المقام الموسيقي ودرجة ركوزه: هزام على درجة السيكاه	القالب: طقطوقة
الضرب الإيقاعي: ملفوف $\frac{2}{4}$	عدد الحقول (الموازير): 20
الأشكال الإيقاعية:	المساحة الصوتية:

التمرين الخامس:



مدونة موسيقية رقم (8)

أهداف التمرين:

1. إجادة غناء مقام الهزام على درجة السيكاه وترسيخه في ذهن الطلبة.
2. تمكين الطلبة من أداء النغمات في ميزان $\frac{2}{4}$.
3. تمكين الطلبة من تمييز وأداء الضرب الإيقاعي (ملفوف $\frac{2}{4}$).
4. ترسيخ الأشكال الإيقاعية الموسيقية الواردة في التمرين في ذهن الطلبة وتمكينهم من قراءتها، ومن هذه الأشكال: ($\frac{2}{4}$).
5. إجادة غناء التتابع اللحني (Sequence) الصاعد والهابط.
6. التدريب على قراءة القفزات النغمية.
7. تمكين الطلبة من التمييز بين الشكلين الإيقاعيين ($\frac{2}{4}$ و $\frac{2}{4}$)، ($\frac{2}{4}$ و $\frac{2}{4}$).
8. تدريب الطلبة على الإحساس بالبداية بثالثة المقام والانتهاؤ بدرجة ركوزه.

تمارين مستتبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

التمرين السادس:



مدونة موسيقية رقم (9): التمرين السادس

أهداف التمرين:

1. التأكيد على بعض الأهداف المرجوة من التمرين الخامس.
2. التدريب على أداء المدد الزمنية لا سيما الشكل الإيقاعي التالي:

اللحن الرابع: أغنية على جناح الطير

المؤدي: اسماعيل خضر الشاعر: تراث أردني قديم الملحن: جميل العاص

عَلَى جَنَاحِ الطَّيْرِ لَابْعَثُ سَلَامِي
طَوَّلْتُوا عَلَيْنَا كَثِيرًا وَيَقُولُوا بِكَيْرٍ
وَاقُولُ يَا مَسَا الْخَيْرُ بَأوَّلِ كَلَامِي
كُنْتُوا مِنَ الْغِيَابِ الْإِبْعَادُ عَنَّا يَا حُبَابِ
عَلَى جَنَاحِ الطَّيْرِ لَابْعَثُ سَلَامِي
اَنْتُوا الْأَهْلُ وَالرُّوحُ وَأَنْتُوا أَعَزَّ صَحَابِ

مدونة موسيقية رقم (10): أغنية على جناح الطير

تحليل الأغنية

المقام الموسيقي ودرجة ركوزه: راست على درجة الراس	القالب: طقطوقة
الضرب الإيقاعي: الدويك	الميزان: 4
المساحة الصوتية:	عدد الحقول (الموازير): 23
	الأشكال الإيقاعية المستخدمة:

تمارين مستتبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

التمرين السابع

مدونة موسيقية رقم (11): التمرين السابع

أهداف التمرين:

1. إجادة غناء مقام الراسات على درجة الراسات وترسيخه في ذهن الطلبة.
2. التأكيد على تمكين الطلبة من أداء النغمات في ميزان $\frac{4}{4}$.
3. التأكيد على تمكين الطلبة من تمييز وأداء الضرب الإيقاعي (الدويك || $\frac{4}{4}$ ♩ * ♩ * ♩ * ♩ *).
4. ترسيخ الأشكال الإيقاعية الموسيقية الواردة في التمرين في ذهن الطلبة وتمكينهم من قراءتها، ومن هذه الأشكال: (♩ ♩ ♩ ♩ ♩ ♩ ♩ ♩ ♩ ♩).
5. التدريب على قراءة السكتات الموسيقية في مواضع مختلفة.
6. التأكيد على إجادة غناء التتابع اللحني (Sequence) الصاعد والهابط.
7. إدراك التحويل المقامي والقدرة على تمييز أداءه.

التمرين الثامن:

The musical score for Exercise 8 is written in 4/4 time and consists of five staves. The first staff starts with a treble clef, a key signature of one flat (B-flat), and a 4/4 time signature. It begins with a quarter rest, followed by a sequence of eighth notes: G4, A4, B4, C5, B4, A4, G4. The second staff starts at measure 4 and continues the sequence: G4, A4, B4, C5, B4, A4, G4, followed by a quarter rest. The third staff starts at measure 8 and continues: G4, A4, B4, C5, B4, A4, G4, followed by a quarter rest. The fourth staff starts at measure 11 and continues: G4, A4, B4, C5, B4, A4, G4, followed by a quarter rest. The fifth staff starts at measure 14 and continues: G4, A4, B4, C5, B4, A4, G4, followed by a quarter rest. The piece ends with a double bar line.

مدونة موسيقية رقم (12): التمرين الثامن

أهداف التمرين:

1. التأكيد على بعض الأهداف المرجوة من التمرين السابع.
2. التدريب على أداء المدد الزمنية لا سيما الشكل الإيقاعي التالي: 
3. تدريب الطلبة على قراءة الشكل الإيقاعي "ثلاثية" .
4. تدريب الطلبة على قراءة الشكل الإيقاعي  المسبوق بسكتة .

اللحن الخامس: أغنية قدنا المشاعل

الملحن: جميل العاص الشاعر: غير معروف المؤدي: سلوى

قَدْنَا الْمَشَاعِلُ عَلَيْنَا زَيَّاتْنَا

بُعِيدَكَ يَا لُغَالِي زَيْنَّا سَاحَاتْنَا

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية

نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

مدونة موسيقية رقم (13): أغنية قدنا المشاعر

تحليل الأغنية

المقام الموسيقي ودرجة الركوز: سيكاه		القالب: طقطوقة	
عدد الحقول (الموازير): 28	2/4	الضرب: ملفوف	الميزان: 2/4
الأشكال الإيقاعية		المساحة الصوتية:	

التمرين التاسع:

مدونة موسيقية رقم (14): التمرين التاسع

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية
نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

نتائج الدراسة

1. تمكن الباحثون من تحديد أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة دارسي مساق القراءة الصولفائية العربية في قسم الموسيقى في جامعة اليرموك، والمتمثلة بعدم القدرة على غناء الأبعاد الموسيقية والتمييز بينها، وضعف القدرة على إتقان القفزات الموسيقية غنائياً، وعدم إجادة غناء التتابعات اللحنية سواء كانت صاعدة أم هابطة، مما يؤدي إلى عدم التمييز بين المقامات الموسيقية العربية، إضافة إلى عدم قدرتهم على التمييز بين بعض الأشكال الموسيقية، وصعوبة فهم وأداء جميع المدد الزمنية لا سيما المنقوطة منها، بالإضافة للأزمنة السريعة، وضعف الإحساس بزمن علامات الصمت المختلفة؛ وبالتالي ضعف القدرة على أدائها، بالإضافة إلى عدم الإحساس بالقفلات الموسيقية التامة أو الناقصة.
2. توصل الباحثون إلى ابتكار عشرة تمارين تقنية للقراءة الموسيقية الغنائية العربية مستنبطة من ألحان جميل العاص، وذلك في محاولة للتغلب على الصعوبات السالفة الذكر، حيث احتوت هذه التمارين بعض المقامات الأكثر استخداماً في الموسيقى العربية، كما احتوت التمارين على تحويلات نغمية ومقامية بسيطة ومباشرة، وكذلك موازين إيقاعية بسيطة، واتسمت هذه التمارين ببساطتها ووضوحها من خلال استخدام أشكال موسيقية بسيطة التركيب، كما أن هذه التمارين امتازت بمسافاتنا اللحنية المتنوعة والتتابعات اللحنية الصاعدة والهابطة ليكون الطالب قادراً على أدائها بسهولة.

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحثون بما يلي:
1. الاهتمام بتطوير مناهج القراءة الصولفائية العربية في الجامعات التي تقوم على تدريس تخصص الموسيقى.
 2. توظيف الموروث الغنائي الأردني بطريقة علمية من أجل خدمة المساقات الدراسية لطلبة الموسيقى.
 3. تركيز الاهتمام على التنوع في طرق تدريس مساق القراءة الصولفائية العربية لما له من أهمية في دعم المواد الدراسية الموسيقية الأخرى سواء كانت موسيقية أم آلية.

References:

- Bakhty. I. (2015). Methodological guide for the preparation of scientific research (note, thesis, report, article) according to the IMRAD method, 4th edition, University of Qasdi Marbah, Algeria.
- Al-bloshy. S. (2009). Development Singing exercises From some of the songs of the Kuwaiti Sea to students of the Faculty of Basic Education in Kuwait, Journal of the Faculty of Specific Education, Issue 14, Cairo University, Egypt.
- Bahej. F. (1993). A comparison between some items of solvig, hearing training and identification of the obstacles of achievement of third year students at the Faculty of Specific Education in Ashmoun, Unpublished research, Third Scientific Conference "Music between Theory and Practice", Faculty of Music Education, Helwan University, Cairo, Egypt.
- Haddad, W. & Hamdy, S. (2013). Solvege exercises Inspired by some Jordanian and Egyptian folk songs, Jordanian Journal of the Arts, Volume VI, First Issue, Yarmouk University, Jordan.
- Al-Daameh, M. (2003). Leave Jamil Al-Ass is the composer of "Baen Aldawalee" and "Delauna", Published article, Al-Sharq Al-Awsat, Issue No. 9068, September 26, 2003.
- Alzknawy. F. (2010). Suggested exercises for improvement of Arabic music solvig for the specialized student in the State of Kuwait, Published research, Journal of the Faculty of Specific Education, No. 15, Cairo University, Egypt.
- Tawlbeh. S. (2010). Jamil Al-Ass, his life and his work, Unpublished Master, Department of Music, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Aref. A. (2006). Solvege exercises Inspired by some of the works of Riad al-Sinbati, Published Research, Journal of Science and Music Arts, Volume XIV, Cairo, Egypt.
- Abd Al-Azim. S. (1984). A suggested method for teaching Arabic solvig, Research paper, Journal of Studies and Research, Volume VII, Helwan University, Cairo, Egypt.

تمارين مستنبطة من ألحان جميل العاص للتغلب على صعوبات القراءة الصولفائية العربية

نضال أحمد عبيدات، رائدة أحمد علوان، أنس سليمان ملكاوي

Alwan. R. (2007). Difficulties facing the music teacher in Jordan, Unpublished Master, Department of Music, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Odeh. H. (2009). Jamil Al Ass...A popular Jordanian composer performed in Arabic, Al-Dustour newspaper, Amman, Jordan, July 16, 2009.

Fath Allah. E. (1977). A Critical Study of Arabic Music in Special Education Curricula, Unpublished PhD thesis, Faculty of Music Education, Helwan University, Cairo, Egypt.

Obeidat. O. (2015). Proposed exercises to overcome difficulties in playing Oud instrument for beginner students in Music Department / Yarmouk University, Published Research, Jordanian Journal of Arts, Volume 8, No. 2, Yarmouk University, Jordan.

Interviews:

- (1) Al-Ass, beautiful, the eldest son of Jamil Al-Ass, interview with the researchers, Amman, Jordan, (2/3/2017).